

تغير توزيع القوى العاملة في اقليم الفرات الاوسط ١٩٨٧-١٩٩٧

د.حسين جعاز ناصر
كلية التربية للبنات/جامعة الكوفة

الخلاصة :

تم في هذا البحث مناقشة وتحليل تغير توزيع القوى العاملة في محافظات الفرات الاوسط للمدة ١٩٨٧- ١٩٩٧ حيث النمو الاقتصادي في القطر وظهور انواع من الصناعات في مختلف المحافظات ومحافظات الفرات الاوسط بالخصوص وقد اوضح البحث ان لمتوسطات دخل الاسرة الاثر الواضح في تغير توزيع القوى العاملة في المنطقة لتباين توزيع تلك الدخول ما بين محافظات منطقة الدراسة , اذ تحتل محافظة النجف المرتبة الاولى في متوسطات الدخل الشهري البالغ نحو ٤٧.٥٠٠ الف دينار , كما ان الهجرة الوافدة الى المنطقة الاثر الواضح في محافظات بابل , كربلاء , النجف بشكل خاص كما اثبت التحليل العملي للمتغيرات المؤثرة ذلك . كما ان لاختلاف نسبة الحاصلين على الثانوية اثر في تغير توزيع القوى العاملة لما للتعليم من اهمية واثار في الخصائص السكانية المختلفة فضلاً عن اختلاف معدلات النمو السكانية والتي تعد عاملاً مؤثراً في خصائص القوى العاملة .

واوضح البحث ايضاً اختلاف توزيع القوى العاملة للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧ . اذ كانت نسبة العاملين بالخدمات الى ٥٩.٦ % عام ١٩٨٧ وانخفضت الى ٩.١ % عام ١٩٩٧ مع ارتفاع نسبة العاملين في قطاع الزراعة الى ٢٢.٦ % من مجموع العاملين عام ١٩٩٧ .

ومن استعراض النتائج الانفة الذكر , كان لابد من اعادة توزيع المشاريع الصناعية المستقبلية وفرص العمل في المناطق التي تفتقر اليها كما في محافظتي القادسية والمثنى بشكل خاص مع الاهتمام بالريف من خلال توفير الخدمات الاساسية له للنهوض بواقع ريف منطقة الدراسة فضلاً عن تنمية المناطق الصحراوية في منطقة الدراسة والقطر ولاسيما ناحية الشبكة التابعة لمحافظة النجف وقضاء السلمان وناحية البصية التابع لمحافظة المثنى وقضاء عين التمر التابع لمحافظة كربلاء وذلك بزيادة فرص استثمار الموارد المائية فيها باستخدام التقنيات الحديثة بالري مع اهتمام دوائر الدولة ذات العلاقة بطرق النقل والمواصلات ووسائلها بما يضمن سهولة الاتصال بين المناطق المختلفة وتقليل الفوارق بين الريف والحضر في شتى الميادين .

المقدمة :

تغير توزيع القوى العاملة في اقليم الفرات الاوسط ١٩٨٧- ١٩٩٧ يعد الانسان القوة الاقتصادية الاولى لكل امة واساس تقدمها الاجتماعي والاقتصادي , لانه محور المهام الاقتصادية المختلفة اذ ترتبط عملية التنمية الاقتصادية ارتباطاً وثيقاً بالقوى العاملة لانها الاداة المنفذة لها , اذ لا توجد خطط تنميه دون ان يصاحبها خطط لتنمية القوى العاملة . تتعرض هذه الدراسة الى اتجاهات التغير في توزيع القوى العاملة في اقليم الفرات الاوسط ما بين النشاطات الاقتصادية المختلفة , ولتحقيق هذا الغرض فقد اعتمد الباحث نتائج جداول توزيع السكان النشطين اقتصادياً للتعدادات السكانية (١٩٨٧-١٩٩٧) .

وقد دفعت الباحث مبررات عدة لدراسة هذا الموضوع كان في مقدمتها الاهمية العلمية لدراسة القوى العاملة لانه يكشف مدى التغير في توزيعهم من ان لآخر الى جانب قلة الدراسات الخاصة بالقوى العاملة على مستوى منطقة الدراسة التي تقع في القسم الجنوبي الغربي من العراق بين دائرتي عرض (٢٩,٣ - ٣٣,٢٤° شمالاً) وخطي طول (٤٢,٤٨ - ٤٦,٣٦° شرقاً) . خارطة رقم (١) . فقد ركز الجغرافيون والاقتصاديون في تصنيفهم للقوى العاملة على التصنيف المهني معتمدين العينات

المبحث الاول :- توزيع السكان النشطين اقتصادياً في اقليم الفرات الاوسط

يتكون افراد كل مجتمع من نوعين من السكان :- نوع يمارس النشاط الاقتصادي بالفعل او بالقوة في عملية الانتاج والتوزيع والاستهلاك , وهم الفئة من السكان الذين يطلق عليهم ((السكان النشطين اقتصادياً)) بين سن ١٥-٦٥ سنة من الذكور والاناث على حد سواء ونوع لا يمارس النشاط الاقتصادي الا في شكله الاخير (الاستهلاك) وهم الصغار الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة والكبار الذين تزيد اعمارهم عن ٦٥ سنة .

وتعد القوى العاملة احد مصادر الثروة وعليها تتوقف عملية النمو الاقتصادي , اذ تمثل اهمية التركيب الاقتصادي لمجتمع ما مقارنة بالمجتمعات الاخرى بوضع الخطط المستقبلية التي تؤمن الحاجات الاساسية للسكان كما تساعد على ادراك الفروق بين متوسط الدخل بين الريف والحضر وبين المجموعات المهنية وهناك تصانيف عدة بين انواع الانشطة الاقتصادية التي يمارسها الانسان . وفي هذا المجال استرشد العراق بالتوصيات الدولية الصادرة عن الدائرة الاحصائية للامم المتحدة , اذ استخدم تصنيف السكان بحسب النشاط الاقتصادي من خلال تعدادات السكان للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧ وبشكل ينسجم مع متطلبات السكان واحتياج خطط التنمية وتيسر عمل الباحثين لمختلف الاختصاصات (الاقتصادية منها والسكانية) .

وفي منطقة الدراسة تتوفر البيانات اللازمة من خلال الجدول رقم (١) الذي يوضح عدد العاملين في الانشطة الاقتصادية لعام ١٩٨٧ البالغ نحو (٧٦٦٩٨٠) نسمة او ما يعادل ٢٧.٧ % من مجموع سكان المنطقة , وان نشاط الخدمات ياتي في مقدمة الانشطة الاقتصادية للسكان , اذ تصل هذه النسبة في هذا القطاع الى ٥٩.٦ % من مجموع العاملين في منطقة الدراسة . تلاها من حيث الاهمية نشاط الزراعة والصيد وصيد الاسماك الذي بلغ نحو ١٥.٤ % يليها قطاع البناء والتشييد الذي احتل المرتبة الثالثة وبنسبة ٨.٤ % وتراوحت باقي النسب بين (٤.٢ و ٥.٦ %) . اما في عام ١٩٩٧ فقد اوضح الجدول رقم (٢) ان عدد العاملين في الانشطة الاقتصادية في منطقة الدراسة بلغت نحو (١٠٩٦٤٥٦) نسمة او ما يعادل ٢٩.٣ % من مجموع سكان المنطقة , وقد جاءت نسبة العاملين في نشاط الزراعة والصيد وصيد الاسماك في مقدمة الانشطة الاقتصادية للسكان اذ بلغت نسبتهم نحو ٤٥.٧ % من مجموع العاملين في منطقة الدراسة , وهذا دليل على اتساع المساحات المزروعة بسبب ظروف الحصار الاقتصادي السابق , تليها نسبة العاملين في قطاع النقل والخرن البالغة نحو ٢٥.٥ % تلاهما قطاع الخدمات وبنسبة ٩.٠٧ % مجموع العاملين في المنطقة , وتراوحت باقي النسب بين (٠.٢٩ و ٧.١) لباقي الانشطة الاقتصادية .

اما على مستوى محافظات اقليم الدراسة , ففي عام ١٩٨٧ اوضح الجدول رقم (١) السابق ان قطاع الخدمات احتل المرتبة الاولى ولجميع المحافظات , ففي محافظة بابل بلغت نسبتهم نحو ٦٩.٣ % في حين جاءت محافظة المثنى بالمرتبة الاخيرة وبنسبة ٤٥.٤ % وتراوحت باقي النسب ما بين (٤٩.٩ و ٥٤.٢ %) لمحافظات النجف , القادسية , كربلاء .

اما على مستوى محافظات الاقليم الاخرى فان النسب لمجموع الانشطة الاقتصادية تراوحت بين (٨.٠ , ١٣,١ , ١٤,٥ , ١٥,٨ , ٤٨.٥ %) لمحافظات المثنى , كربلاء , القادسية , النجف , بابل على التوالي .

وفي عام ١٩٩٧ فان الجدول رقم (٢) يلاحظ من تبدل النسب اذ احتل قطاع الزراعة المرتبة الاولى وجاءت محافظة بابل بالمرتبة الاولى وبنسبة ٣٣.٩ % من مجموع العاملين في النشاط الزراعي في منطقة الدراسة وجاءت محافظة كربلاء في المرتبة الاخيرة وبنسبة ١١.٥ % وتراوحت باقي النسب ما بين (١٥.٢ و ٢٣.٧ %) لمحافظات النجف , المثنى , القادسية اما على مستوى محافظات الاقليم فان النسب لمجموع الانشطة الاقتصادية بلغت ما بين (٦,٣ , ٨,٣ , ٩,٧ , ١١,٥ , ١٤,٤) لمحافظات المثنى , كربلاء , القادسية , النجف , بابل على التوالي . خارطة رقم (٢) .

توزيع السكان الفلسطينيين اقتصادياً بحسب النوع ومجال ممارسة النشاط الاقتصادي في القيم الفترات الأوسط عام ١٩٨٧

	المشتق			العالمية			البحر			حريه			بابل				
%	المجموع	مجموع	لأنت	نكور	مجموع	لأنت	نكور	مجموع	لأنت	نكور	مجموع	لأنت	نكور	مجموع	لأنت	نكور	الانشطة الاقتصادية
10,4	118112	11710	1084	111116	144988	1009	118889	18182	10127	11100	11721	1348	10127	011201	11244	18807	الرعاية والصيد والغابات وصيد الأسماك
0,46	1000	421	33	388	410	01	414	738	02	181	717	43	724	1109	139	1020	المناجم واستخراج البترول والغاز
0,1	43346	3940	108	3322	1981	1120	0111	9917	1001	1411	7910	1004	1911	14038	1990	12043	الصناعات التحويلية
0,71	0814	1912	07	111	1010	104	901	1101	121	980	1000	109	891	2020	277	1748	الكهرباء والماء والغاز
8,4	10043	7410	110	7180	9013	210	8803	11046	244	113202	11773	207	11011	23201	430	21811	التشييد والبناء
4,4	13907	1004	207	1384	0720	018	4707	8103	107	7941	1873	700	1118	9100	1208	8447	تجارة سفرود الجملة والمطاعم
4,7	10884	4207	101	4101	1031	270	0711	9220	207	9031	0311	192	0124	11000	037	10018	النقل والمواصلات والغازن
0,42	3277	011	94	422	382	140	227	077	202	320	801	201	100	991	440	001	التعويل والتأمين والعقر لكث العقمة
09,1	40717	77904	1110	4419	07188	1004	01124	09821	7241	02080	04104	1010	48139	207110	133013	124002	خدمات المجمع الخدمات الاجتماعية
	711980	11400	0814	00438	111293	11127	99112	121810	12212	109003	100820	9829	90911	371090	100438	221107	المجموع

المصدر :- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجاميع الإحصائية لمحافظة الفرات الأوسط ، نتائج تعداد السكاني عام ١٩٨٧ ، جويل ٣٤ ، ص ١٤٨-١٣٧.

جدول رقم (٢)
توزيع السكان النشطين اقتصادياً بحسب النوع ومجال ممارسة النشاط الاقتصادي في محافظات الفرات الاوسط عام ١٩٩٧

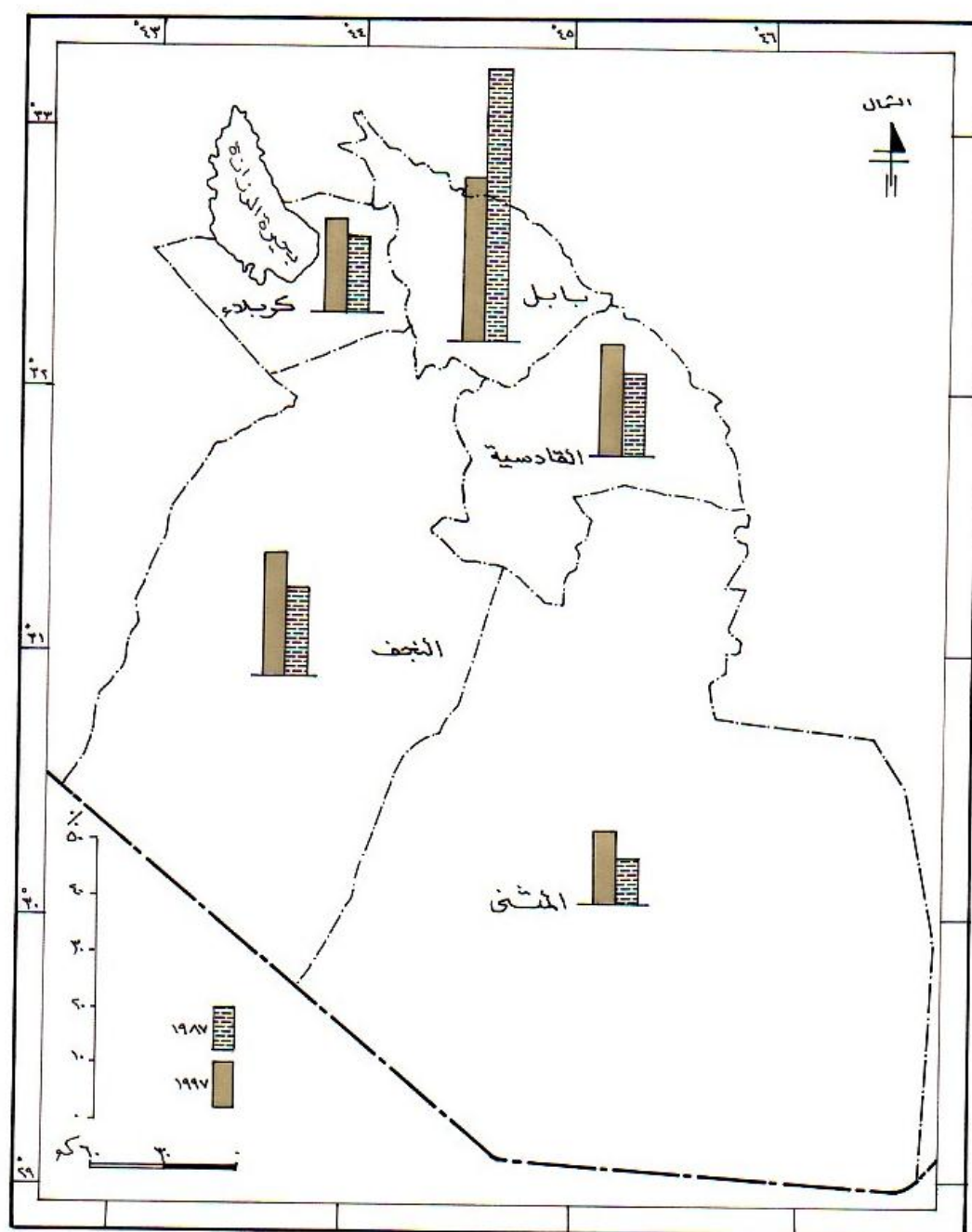
المشئ	الفرات			القادسية			النجف			كربلاء			بابل			
	المجموع	مجموع	اناث	مجموع	مجموع	اناث	مجموع	مجموع	اناث	مجموع	مجموع	اناث	مجموع	مجموع	اناث	
%	٢٤٨٦٤٨	٣٨٧٠١	٣٦٨٠	٣٦٠٢١	٥٨٩٨٤	٢٧٨٧	٥١١٩٧	٣٧٨٨٧	٢٩٦٥	٤٣٩٢٢	٢٨٧٠٧	٢٦٢١	٢٦٠٨٦	٨٤٣٥٤	١٣٦١٨	الانشطة الاقتصادية
٢٢٠٦																الزراعة والصيد والغابات
٠,٥	٥٥٠,٨	٤٣٦	٩	٤٢٧	٦٩١	١٠	٦٨١	٦٢٩	١٣	٦١٦	٥٥٨	١٤	٥٤٤	٤٤٠	٢٨	صيد الاسماك
																المناجم والتعدين
٠,٣	٣١٧٢	١٦٧	٨	١٥٩	٢٦٩	٢٠	٢٤٩	٢٧٧	٢٤	٢٥٣	٢٦٤	٢٣	٢٤١	٦٠٩	١٢١	الصناعات التحويلية
٧,٦	٨٣٤٨٦	٣٣١٥	٤٦٨	٢٨٤٧	٦٩١٠	١٣٨٧	٥٦٢٣	١١٣٣٥	١٨٣٠	٩٥٠٥	٨٤٧٠	١١١٦	٧٣٥٤	١١٧١٣	٢٤٠٠	الكهرباء والماء والغاز الطبيعي
٢	٢١٥٠,٦	٤٤٥	٤٥	٤٠٠	٩٩٤	١٢٤	٨٢٠	٩٩٤	١١٧	٨٧٧	٦٧١٣	١٠٣	٦٦١٠	١٦٣٢	٢٦٣	التشييد والبناء
٧,١	٧٨١٥٣	٤٩٩٠	٤٣	٤٩٤٧	٥٢٣٧	٣٩	٥١٩٨	١١٥٧٠	٧٠	١١٥٠٠	٩٢٤٨	٧٧	٩١٧١	٨٠٣١	١٠٤	تجارة التجزئة والمطاعم
٢٤,١	٢٦٤٨٣١	١٤١٠٢	٢٨٧	١٣٨٥	٣٢٨٩٨	٦٠٦	٢٣٢٩٢	٤٠٤٧٨	٦٧٨	٣٩٨٠٠	٢٤٥١٢	٨٦٥	٢٣٦٤٧	٣٦١٣٤	١١٢٠	النقل والبريد والبرق والاتصالات
١,٦	١٨١٥٠	٧٠٦	٥	٧٠١	١٦٣٠	١٣	١٦١٧	٢٠٧٥	١٧	٢٥٠٨	٢٠٥٣	٢٢	٢٠٣١	٢٣٨٦	٢٢	التعليم والتأمين والخدمات المقدمة
٩,١	٩٨٨٥٠	٦٥٩٨	١٥٨	٦٤٤٠	٩٤٩٣	٣٥٤	٩١٣٩	١٢٣٤٢	١٨٧	١٢١٥٥	٨٢١٧	١٢٥	٨٣٤٢	١٢٦٢٥	٣٣٥	خدمات المجتمع والخدمات الاجتماعية
١٠,٠	١٠٩٦٤٥٦	٦٩٤٦٠	٣٧٠,٣	٦٥٧٥٧	١٠٧٠٥٦	٥٢٤٠	١٠١٨١٦	١٢٧٠,٣٧	٥٩٠,١	١٢١١٣٦	٩٠٩٦١	٤٩٦٦	٨٥٩٩٥	١٥٨٤٣٩	١٨٠٧٦	المجموع

المصدر :- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المراجع الإحصائية لمحافظة الفرات الاوسط ، نتائج التعداد السكاني لعام ١٩٩٧ ، جدول ٣٤، ص ١٣٧ - ١٤٨ .

خارطة رقم (٢)

التوزيع النسبي للنشطين اقتصادياً في اقليم الفرات الاوسط

للسنوات ١٩٨٧ - ١٩٩٧



المصدر: جدول رقم (١) و (٢) .

المبحث الثاني :- قياس تغير التوزيع المكاني للقوى العاملة في اقليم الفرات الاوسط

لقياس تغير توزيع القوى العاملة اهمية كبيرة , ويمكن التعرف على نسبة تغير هذه الظاهرة عن طريق الفرق بين نسبتي . واعتمدت هذه الدراسة التوزيع النسبي للقوى العاملة بحسب محافظات الاقليم للمدة ١٩٨٧-١٩٩٧ لظهور التباين في توزيعهم أي (القوى العاملة) ما بين التعدادين المذكورين , والتي تعد من اكثر الطرق استعمالاً وانتشاراً . اذ توضح نصيب كل وحدة ادارية من مجموع القوى العاملة في منطقة الدراسة . ومن خلال ترتيب النسب حسب تلك الوحدات وتطرح النسب المئوية للتعداد الاول من النسب المئوية للتعداد الثاني والفرق بينهما يظهر مدى التغير في التوزيع النسبي ويظهر الجدول رقم (٣) والخارطة رقم (٣) ان محافظة بابل ازداد نصيبها المئوي في توزيع القوى العاملة لعام ١٩٨٧ .

جدول رقم (٣)

التوزيع النسبي للقوى العاملة في محافظات الفرات الاوسط ١٩٨٧-١٩٩٧

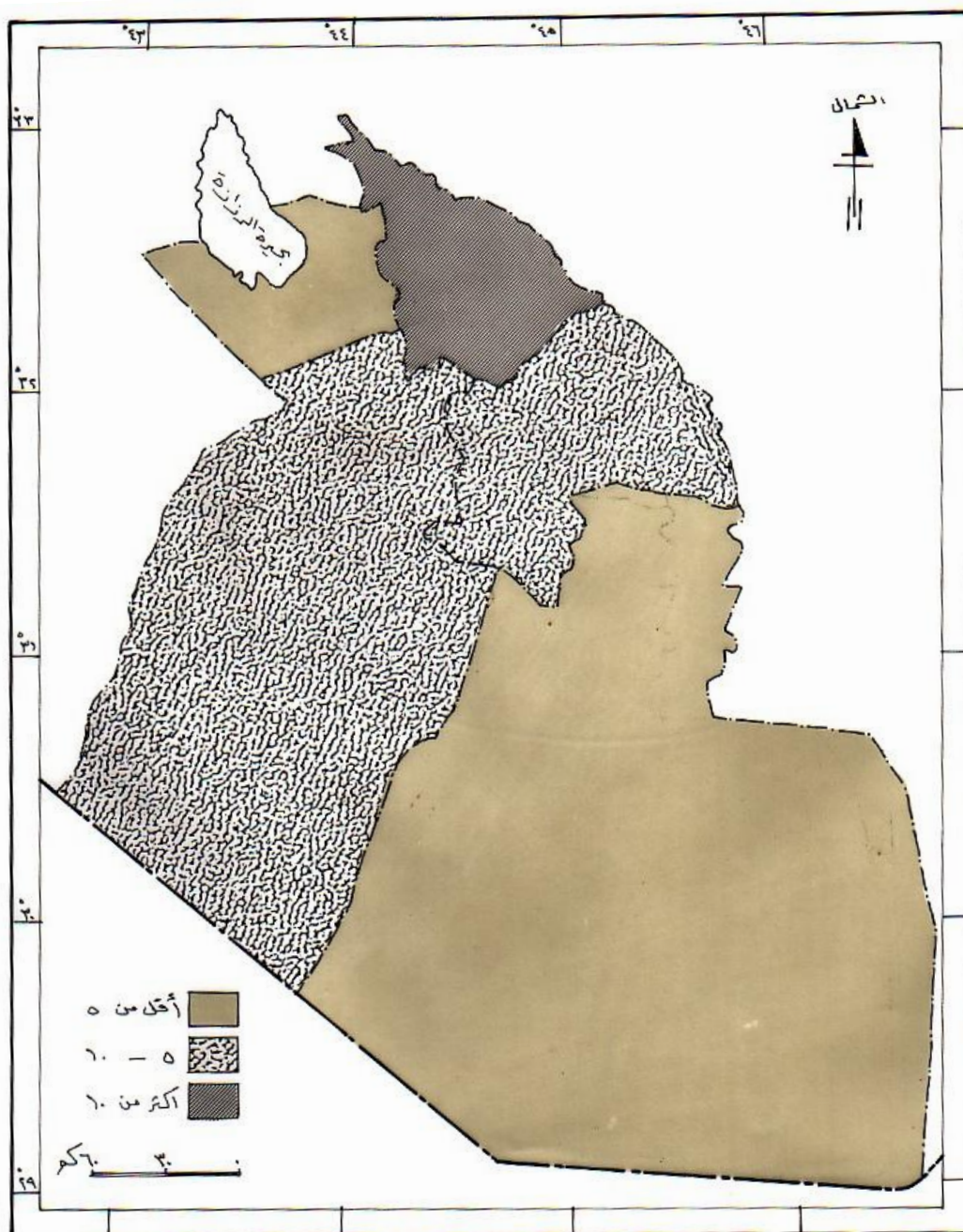
المحافظة	١٩٨٧(س)	١٩٩٧(ص)	التباين النسبي(س-ص)
بابل	٤٨.٥	٢٩.٢	١٩.٣+
كربلاء	١٣.١	١٦.٧	٣.٦-
النجف	١٥.٨	٢١.٦	٥.٨-
القادسية	١٤.٥	١٩.٧	٥.٢-
المثنى	٨.١	١٢.٨	٤.٧-
المنطقة	١٠٠	١٠٠	صفر

المصدر :- جدول رقم (١) ورقم (٢)

خارطه رقم (٣)

التوزيع النسبي لتغير توزيع القوى العاملة في اقليم الفرات الاوسط

للسنوات ١٩٨٧ - ١٩٩٧



المصدر : جدول رقم (٣)

٥- يظهر من الجدول رقم (٤) تراجع واضح لكل من العاملين في الكهرباء والماء وتجارة الجملة والمفرد والتمويل والتأمين والمصارف في معظم منطقة الدراسة كما هو الحال للقطر أيضاً.

[illegible]

المطلوب

المبحث الثالث :- المتغيرات المؤثرة في اتجاه توزيع القوى العاملة في اقليم الفرات الاوسط .

يتسم حقل الجغرافية السكانية بتعدد الظواهر والمشكلات المختلفة والتي لا تتوقف عند حدود معينة في أي مجتمع سكاني في العالم , ذلك لان السكان هم حملة التغير والتأثر . لذا فإن أي تغير يحدث في بيئتهم الاجتماعية والاقتصادية من شأنه ان يؤثر في طباعاتهم وسلوكهم. وانطلاقاً من كون الدراسات الجغرافية الدقيقة تقتضي الكشف عن ما هية التباين المكاني للمساحات الجغرافية لاي ظاهرة سكانية وفق ما يتوفر من بيانات احصائية لتلك المساحات , لذا فان هذا المبحث كرس لمعرفة دور وتأثير تباين المتغيرات المختلفة على ظاهرة البحث المدروسة ((تغير توزيع القوى العاملة في اقليم الفرات الاوسط)) .

وبناءً على ذلك يمكن القول ان تغير توزيع القوى العاملة وتباينه المكاني يرتبط باختلاف العوامل البشرية والبيئية من مكان لآخر , وبهذا الصدد فان ابرز العوامل المؤثرة هي :-

- ١- النمو السكاني والتوزيع العمري .
- ٢- نسبة العاطلين عن العمل .
- ٣- مشاركة المرأة في القوى العاملة .
- ٤- الهجرة السكانية الوافدة الى الاقليم واثرها .
- ٥- نسبة حاصلين على الثانوية .
- ٦- متوسط دخل الاسرة .
- ٧- نسبة سكان الريف .

اولاً : نمو السكان والتوزيع العمري :-

منذ ظهور الانسان على سطح الارض وهو في نمو عددي متواصل , وهذا يعكس طبيعة المجتمع السكاني الديناميكية , غير ان هذا النمو يتباين في معدلاته من مرحلة لآخرى سواء كان ذلك بالزيادة او النقص , ولاشك ان هذا النمو لا يتوقف عند حد الزيادة او النقص بل يتعداه الى اثار اقتصادية واجتماعية وديموغرافية.

وللعامل الاقتصادي في المناطق الريفية خاصة دوراً في التأثير على زيادة الانجاب , اذ ان زيادة عدد الاطفال تؤدي في المستقبل الى زيادة قوة العمل في المجال الزراعي , مما يمكن السكان من ممارسة نشاطهم الزراعي , ولعل هذا الاتجاه يتفق مع النظريات التي تقول بارتفاع معدلات الخصوبة لدى المزارعين. ومن الملحق رقم (١) يلاحظ ان محافظات كربلاء , بابل , النجف شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في معدل نموها السكاني , في حين انخفض المعدل في محافظتي القادسية والمثنى نتيجة تباين مستويات النمو الاقتصادية بين اجزاء منطقة الدراسة مما انعكست اثاره على نتائج التعدادات السكانية فضلاً عن تغير الحدود الادارية وعدم ثبوتها بسبب ضم بعض اقصية ونواحي محافظات الاقليم الى محافظات اخرى , كما هو الحال بالحقاق ق . المحمودية الى محافظة بابل عام ١٩٨٧ .

ثانياً : نسبة العاطلين عن العمل :-

ان تباين توزيع فرص العمل ومجالاته من مكان لآخر مما كان له الاثر في تباين نسبة العاملين في كافة المجالات الاقتصادية ولاسيما وجود المؤسسات الصناعية والخدمية المختلفة كما هو الحال في محافظات الدراسة , بابل , كربلاء , النجف اذ ساهمت تلك المتغيرات في بروز ظاهرة اقتصادية في مدن هذه المحافظات والمحافظات الاخرى ويوضح الملحق رقم (١) ذلك التباين في توزيع نسبة العاطلين عن العمل واثار ذلك في توزيع السكان النشطين اقتصادياً في اقليم الدراسة وتبدل انشطتهم .

ثالثاً : مشاركة المرأة في القوى العاملة :-

تعرف المرأة العاملة بانها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مادي مقابل عملها. وقد عاشت المرأة العراقية في عهود الحكم التي مر بها العراق ولاسيما منطقة الدراسة , اذ تباينت نسبها بين ٩.٧ % و ٤٧.٧ % لمحافظات المثنى , كربلاء , القادسية , النجف , بابل على التوالي . ملحق رقم (١).

ويرجع هذا التباين الواضح في النسب الى عوامل اقتصادية واخرى اجتماعية وثقافية ساهمت في تباين نسبة مشاركة المرأة بالعمل . وقد اشار التحليل الاحصائي الى اختلاف النسب ايضا .

رابعاً : الهجرة الوافدة الى الاقليم واثرها :-

للحجرة اثر واضح في تغير القوى العاملة في منطقة الدراسة اذ يظهر اثرها من خلال زيادة نسبة العاملين في قطاع الخدمات وبخاصة الهجرة من الريف الى المدينة لان مؤهلاتهم العلمية متدنية نوعاً عام ١٩٨٧ , في حين انخفضت هذه النسبة في قطاع الزراعة الى ١٥.٤٥ اما في عام ١٩٩٧ فقد ارتفعت نسبة العاملين في قطاع الزراعة الى ٢٢.٦% (جدول ١ , ٢) مع انخفاض نسبة العاملين في قطاع الخدمات الى ٩.١ في حين تصدر قطاع النقل والخزن المرتبة الاولى وبنسبة ٢٤.١ % , ويرجع هذا التباين في توزيعها الى اثر الهجرة الوافدة الى المنطقة .

خامساً : نسبة الحاصلين على الثانوية :-

للتعليم اثار عديدة تنعكس على خصائص السكان المختلفة ومنها القوى العاملة وتغير توزيعها , اذ ان فرص العمل ترتبط الى حد كبير بالوظيفة التي لايمكن الحصول عليها الا من خلال التعلم , لذا فان السكان يشجعون ابنائهم بالالتحاق الى المدارس منذ عمر مبكر بما يتناسب وامكانيات الاسرة , الا ان اقبال السكان لتعليم ابنائهم يختلف من محافظة لاخرى في منطقة الدراسة . اذ يظهر من الملحق رقم (١) ان اعلى نسبة للحاصلين على الثانوية كانت في محافظة بابل ٣١.٨ % واقل نسبة كانت في محافظة المثنى ٥.٧ % وتراوحت باقي النسب بين (١٦.٩ و ٢٤.٣ %) لمحافظات كربلاء , القادسية , النجف .

سادساً : متوسط دخل الاسرة :-

يرتبط متوسط دخل الاسرة بعلاقة طردية مع الكثير من الخصائص السكانية , فالدخل المرتفع يعني الحصول على تغذية افضل وخدمات علاجية اوفر وظروف صحية اكثر ملائمة , فالبلدان ذات الدخل المرتفع تتميز بارتفاع المستوى التعليمي وتوفر الخدمات الصحية وعوامل الحفاظ على البيئة , وفي منطقة الدراسة فمعدل الدخل الشهري لم يزد عن ٥٠ الف دينار , وهناك تباين واضح في توزيع متوسط الدخل فاعلى متوسط كان في محافظة النجف ٤٧.٥٠٠ الف دينار وادنى متوسط للدخل كان في محافظة المثنى البالغ نحو ٢٥٠٠٠ الف دينار وتراوحت باقي المتوسطات ما بين (٣٥.٤٧٩ و ٤٢.٧٥٠) الف دينار لمحافظات القادسية , كربلاء , بابل ملحق رقم (١) .

سابعاً : نسبة سكان الريف :-

تشهد نسبة سكان الريف انخفاضاً مستمراً بسبب الهجرة الوافدة الى المدينة والتي ساهمت بدورها في خفض نسبة سكان الريف في منطقة الدراسة , وهذا ناتج بطبيعة الحال الى عدم الاهتمام بالريف الذي شهد تخلفاً كبيراً وبخاصة الخدمات , لذا ظل ريف منطقة الدراسة طارداً للسكان لفترة الثمانينيات خاصة . ويلاحظ من الملحق رقم (١) اختلاف نسبهم من محافظة لاخرى , اذ ترتفع الى ٥٥.١ % في محافظة المثنى وادناها كانت في محافظة النجف البالغة نحو ٣٠.٧ % وتراوحت باقي النسب ما بين (٣٣.٩ و ٥٢.١ %) لمحافظات كربلاء , قادسية , بابل على التوالي . ولايضاح اهمية المتغيرات المؤثرة في تغير توزيع القوى العاملة استخدم التحليل العامل (Factor Analysis) الذي يعد من الاساليب الاحصائية متعددة المتغيرات في عدد قليل من العوامل.

ومن خلال تحليل المتغيرات السبعة الممثلة بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئة المؤثرة في تغير توزيع القوى العاملة في منطقة الدراسة وهذه المتغيرات هي :-

- ١- معدل النمو السكاني .
- ٢- نسبة العاطلين عن العمل .
- ٣- نسبة مشاركة المرأة بالقوى العاملة .
- ٤- نسبة الهجرة الوافدة .
- ٥- نسبة الحاصلين على الثانوية .
- ٦- متوسط دخل الاسرة .
- ٧- نسبة سكان الريف .

اتضح من التحليل العملي لسبعة عناصر (متغيرات) تمثل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المؤثرة في تغير توزيع القوى العاملة عام ١٩٩٧ . اذ ان هنالك اربعة متغيرات رئيسية تفسر ٩٢.٨ % من التباين الكلي جدول رقم (٥) وهي المتغيرات التي اثرت في تغير توزيع القوى العاملة في منطقة الدراسة وهذه العوامل هي :-

(١) العامل الاول :- يفسر هذا العامل ٥٨.٨ % من التباين الكلي ويؤثر هذا العامل اثر الدخل في تغير

توزيع القوى العاملة في منطقة الدراسة . ومن الخصائص السكانية (النمو، التوزيع، التركيب، الهجرة) . ويظهر ان متوسطات الدخل الشهري اكثر ارتفاعاً في محافظات الفرات الاوسط ولاسيما (محافظات بابل، كربلاء، النجف) مما ساهم في توافد تيارات الهجرة اليها واثرت ذلك في تغير توزيع القوى العاملة في منطقة الدراسة، وهذه اشارته واضحة لتوفر فرص العمل الاقتصادية المختلفة (صناعة، زراعة) السياحة الدينية فضلاً عن احتوائها لثلاث جامعات هي (بابل، الكوفة، كربلاء) .

(٢) العامل الثاني :- يفسر هذا العامل ١٨.٤ % من التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة في تغير توزيع

القوى العاملة ويمثل الهجرة الوافدة الى منطقة الدراسة والتي اثرت بشكل كبير على تغير توزيع القوى العاملة لتوفر فرص العمل المختلفة في هذه المنطقة ولاسيما محافظات بابل، كربلاء، النجف ويوضح الملحق رقم (١) التباين الواضح في تيارات الهجرة الوافدة للمنطقة او استقبلت محافظة كربلاء ٣٥.٥ % من حجم الهجرة الوافدة الى المنطقة جاءت بعدها محافظة النجف ونسبة ٢٥ % ثم محافظة بابل ٢٤.٩٥ % ، ونسبة ١١.٦ % لمحافظة القادسية و ٥.٢ % لمحافظة المثنى .

(٣) العامل الثالث :- يفسر هذا العامل ٩.٨ % من التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة في تغير توزيع

القوى العاملة في منطقة الدراسة ويتمثل بالحاصلين على الثانوية، ويبين هذا العامل الخصائص التعليمية للقوى العاملة اذ تتمتع منطقة الدراسة بوجود مراكز التعليم المختلفة ولاسيما الجامعية منها . اذ شكلت عامل جذب للقوى العاملة، وهذا يؤثر اثر التعليم في معظم الخصائص السكانية .

جدول رقم (٥)

القيم العينية ونسبة التباين للمتغيرات المؤثرة

في تغير توزيع القوى العاملة في منطقة الدراسة عام ١٩٩٧

رقم الخاصية	اسم الخاصية	العامل	القيمة العينية	نسبة التباين	مجموع التباين
١	متوسط دخل الاسرة	١	٥.٨٨٠	٥٨.٨	٥٨.٨
٢	الهجرة الوافدة	٢	١.٨٤٠	١٨.٤	٧٧.٢
٣	الحاصلين على الثانوية	٣	٠.٩٨٠	٩.٨	٨٧.٠
٤	معدل النمو السكاني	٤	٠.٥٨١	٥.٨	٩٢.٨
٥	مشاركة المرأة بالعمل	٥	٠.٣٤٥	٣.٤	٩٦.٢
٦	العاطلين عن العمل	٦	٠.٠١٤١	١.٤	٩٧.٦
٧	سكان الريف	٧	٠.٠٢٤٣	٢.٤	١٠٠

المصدر : بالاعتماد على ملحق رقم (١)

(٤) العامل الرابع :- يفسر هذا العامل ٥.٨ % من التباين الكلي للمتغيرات المؤثرة في تغير توزيع القوى العاملة ويشير هذا العامل الى اثر معدلات النمو السكاني واختلاف توزيعها في منطقة الدراسة , اذ ترتفع في محافظة كربلاء الى ٣.٩ بالالف عام ١٩٩٧ وتنخفض الى ٢.٨ بالالف لنفس العام في محافظة المثنى كما اشرنا سابقاً ملحق رقم (١) .

يستنتج من تحليل المتغيرات المؤثرة في توزيع القوى العاملة في منطقة الدراسة بان متوسط دخل الاسرة (بالدينار) والهجرة الوافدة والحاصلين على الثانوية ومعدل النمو السكاني كان لها الاثر الاكبر في تغير توزيع القوى العاملة في منطقة الدراسة عام ١٩٩٧ .

جدول رقم (٦)
معاملات التحمل للمتغيرات الاساسية المؤثرة
في تغير توزيع القوى العاملة في منطقة الدراسة عام ١٩٩٧

رقم الخاصية	اسم الخاصية	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١	متوسط دخل الاسرة	٠.٧٧٢	٠.١٨٣-	٠.٥١٣-	٠.١٩٣
٢	الهجرة الوافدة	٠.٦٨١	٠.٦٥٥	٠.٢٦٥-	٠.٥٥٠-
٣	الحاصلين على الثانوية	٠.٩٢٧	٠.٢٠٠	٠.٨٩٦	٠.٧١٤-
٤	معدل النمو السكاني	٠.٨٨٦	٠.٢٤١	٠.٣٤٨	٠.١٠٥-
٥	مشاركة المرأة بالعمل	٠.٨٩١	٠.٢٣٨	٠.١٣٠	٠.٩٠٩
٦	العاطلين عن العمل	٠.٥٥٦-	٠.٥٠٣	٠.٥٤٧	٠.٦٨٦
٧	سكان الريف	٠.٦٧٢	٠.٤١٣-	٠.٣٢٧	٠.٤٨٨-

المصدر : بالاعتماد على ملحق رقم (١)

Abstract

الهوامش :

- (١) محمد احمد الزعبي , الكتاب المرجعي في الثقافة السكانية , دراسة نظرية – تطبيقية , مشروع ادماج الثقافة السكانية ببرامج الارشاد الزراعي , مركز الدراسات والبحوث اليمني , صنعاء , ١٩٩٥ , ص ١٧٠-١٧١ .
- (٢) حسين جعاز ناصر , التحضر في محافظات الفرات الاوسط ومستقبله للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , العدد ٤٦ , ٢٠٠٠ , ص ٢٥٠ .
- (٣) رياض ابراهيم السعدي , الهجرة الداخلية للسكان في العراق ١٩٤٧-١٩٦٥ , الطبعة الاولى , مطبعة دار السلام , بغداد , ١٩٧٦ , ص ٢٥٦ .
- (٤) حسين جعاز ناصر , التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط , ١٩٧٧-١٩٩٧ , اطروحة دكتوراة (غ.م) قدمت الى كلية الاداب / جامعة بغداد , ٢٠٠٣ , ص ١٧٨ .
- (٥) محسن عبد الصاحب المظفر , التحليل المكاني للامراض المتوطنة في العراق , مطبعة الارشاد , بغداد , ١٩٧٩ , ص ٣٦٥ .
- (٦) عبد علي حسن الخفاف , اتجاهات التغير لحركة انتقال العاملين في النشاطات الاقتصادية في العراق ١٩٤٧-١٩٨٧ , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , العدد ٣٧ , ١٩٩٧ , ص ٨٣ .

- (٧) عادل اسماعيل رضا , نمو السكان في منطقة الفرات الاوسط , رسالة ماجستير (غ م) قدمت الى كلية الاداب , جامعة بغداد , ١٩٩٥ , ص ١٢٢ .
- (٨) حسن الخياط , الرصيد السكاني لدول الخليج العربية , منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية , قطر , ١٩٨٢ , ص ٦٦ .
- (٩) كايد ابو صبحه , انماط الخصوبة في المدن الاردنية وبعض العوامل المؤثرة فيها , المجلة العربية للعلوم الانسانية , جامعة الكويت , العدد ٣٣ , المجلد التاسع , ١٩٨٩ , ص ١٤٩ .
- (*) المرسوم الجمهوري المرقم ٤٣٠ في ١٧/٦/١٩٨٧ الخاص بالحقاق ق . المحمودية ونواحيها الى محافظة بابل .
- (١٠) عبد الامير كاسب مزعل , المقومات الجغرافية للنشاط الاقتصادي الانثوي في محافظات الفرات الاوسط ١٩٧٧-١٩٨٧ , اطروحة دكتوراة (غ م) قدمت الى كلية الاداب / جامعة البصرة , ١٩٨٨ , ص ١٥١-١٥٢ .
- (١١) المصدر نفسه , ص ١٥٥-١٥٦ .
- (١٢) حسين عذاب الجبوري , الخصائص الديموغرافية لسكان اقليم الفرات الاوسط , مجلة القادسية , العدد السابع , ٢٠٠٤ , ص ٣٣ .
- (13) H.H. Harman , Modren Factor Analysis , the University of Chicago press , Chicago , 1970 , p p .3-4 .

المصادر :

- (١) ابو صبحه , كايد , انماط الخصوبة في المدن الاردنية وبعض العوامل المؤثرة فيها , المجلة العربية للعلوم الانسانية , جامعة الكويت , العدد ٣٣ , المجلد التاسع , ١٩٨٩ .
- (٢) الجبوري , حسين عذاب , الخصائص الديموغرافية لسكان اقليم الفرات الاوسط , مجلة القادسية , العدد السابع , ٢٠٠٤ .
- (٣) الخفاف , عبد علي حسن , اتجاهات التغير لحركة انتقال العاملين في النشاطات الاقتصادية في العراق ١٩٤٧-١٩٨٧ , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , العدد ٣٧ , ١٩٩٧ .
- (٤) الخياط , حسن , الرصيد السكاني لدول الخليج العربية , منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية , قطر , ١٩٨٢ .
- (٥) رضا , عادل اسماعيل , نمو السكان في منطقة الفرات الاوسط , رسالة ماجستير (غ م) قدمت الى كلية الاداب , جامعة بغداد , ١٩٩٥ .
- (٦) الزعبي , محمد احمد , الكتاب المرجعي في الثقافة السكانية , دراسة نظرية - تطبيقية , مشروع ادماج الثقافة السكانية ببرامج الارشاد الزراعي , مركز الدراسات اليمني , صنعاء , ١٩٩٥ .
- (٧) السعدي , رياض ابراهيم , الهجرة الداخلية للسكان في العراق , ١٩٤٧-١٩٦٥ , الطبعة الاولى , مطبعة دار السلام , بغداد , ١٩٧٦ .
- (٨) مزعل , عبد الامير كاسب , المقومات الجغرافية للنشاط الاقتصادي الانثوي في محافظات الفرات الاوسط ١٩٧٧-١٩٨٧ , اطروحة دكتوراة (غ م) قدمت الى كلية الاداب / جامعة البصرة , ١٩٩٨ .
- (٩) المظفر , محسن عبد الصاحب , التحليل المكاني للأمراض المتوطنة في العراق , مطبعة الارشاد , بغداد , ١٩٧٩ .
- (١٠) المرسوم الجمهوري المرقم ٤٣٠ في ١٧/٦/١٩٨٠ الخاص بالحقاق ق . المحمودية ونواحيها الى محافظة بابل .
- (١١) ناصر , حسين جعاز , التحضر في محافظات الفرات الاوسط ومستقبله للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ , مجلة الجمعية الجغرافية العراقية , العدد ٤٦ , ٢٠٠٠ .
- (١٢) ناصر , حسين جعاز , التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية واتجاهاتها في محافظات الفرات الاوسط ١٩٧٧-١٩٩٧ , اطروحة دكتوراة (غ م) قدمت الى كلية الاداب / جامعة بغداد , ٢٠٠٣ .
- (١٣) وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد السكاني (لكل محافظة) ١٩٨٨ .
- (١٤) هيئة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , نتائج التعداد السكاني (لكل محافظة) ١٩٩٨ .
- (١٥) الهيئة العامة للمساحة , خارطة العراق الادارية , ١٩٩٢ مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠ .
- (16) H. H. Harman , Modern Factor Analysis , the University of Chicago press , Chicago , 1970 .

